. @ 101 @

(^ كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (42) وصدها ما كانت تعبد من دون ا إنها كانت من قوم كافرين (43) قيل هلا أدخلي الصرح فلما رأته حسبته * ما قالت . .

وقوله : (^ وأوتينا العلم من قبلها) هذا من قول سليمان أي : علمنا حالها وأمرها وحال عرشها قبل أن تعلم . قوله : (^ وكنا مسلمين) أي : مسلمين طائعين له . .

قوله تعالى : (^ وصدها ما كانت تعبد من دون ا) (أي : صدها عن عبادة ا ما كانت تعبد من دون ا) . .

وقوله : (^ إنها كانت من قوم كافرين) ظاهر المعنى . .

وقد كانت عربية من ملوك اليمن . وقال بعضهم : قوله : (أنها كانت من قوم كافرين) قال هذا ؛ لأنها كانت من قوم مجوس يعبدون الشمس . وعن بعضهم : قال معنى قوله : (^ وصدها ما كانت تعبد من ودون ا) أي : صدها عن عبادة ا نقصان عقلها ، بل ما كانت تعبد من دون ا ، لأن الجن كانوا قالوا لسليمان : إن في عقلها [شيئا] . .

قوله تعالى : (^ قيل لها ادخلي الصرح) الصرح في أصل اللغة هو المكان المرتفع ، ذكره أبو عبيد في غريب المصنف وغيره . .

وأما الصرح هاهنا ففيه أقوال : قال مجاهد : هو بركة من الماء ألبس قوارير . .

وقال الزجاج : الصرح والصرحة والساحة والباحة بمعنى واحد ، وهو الصحن . وعن بعضهم : أن الصرح هو القصر ، وقيل : هو البيت . وفي القصة : أن الجن قالوا لسليمان : إن مؤخر رجلها كحافر الحمار ، وهي هلباء شعراء ، وكانوا خشوا أن يتزوجها سليمان فتطلعه على أسرار الجن ، وكانت أمها جنية ، فأراد سليمان - عليه السلام - أن يرى رجلها ، فأمر باتخاذ بركة عظيمة ، وجعل فيها من الحيتان والضفادع